



تهالي سعدان

صوتي، مستقبنا القائم على المساواة

في السودان يأتي اليوم العالمي للفتاة هذا العام مختلفا علي وجه الخصوص بالنسبة لنا كنساء وفتيات جاء في اجواء ثورية وإرادة سياسية واضحة أتت بعد ثورة عظيمة كثورة ديسمبر المجيدة خلقت إصلاحات مؤسسية وقانونية فيما يخص حياة الفتيات في السودان وإبرز القرارات التاريخية هو إجازة المادة (١٤١) التي تجرم ممارسة بروتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى لتصبح مادة مجرمة ونافذة منذ إعلان اجازتها، هو قرار تاريخي انتظرنه كثيرا و حدث لم يتحقق منذ ٣٠ عاما ظل خلالها المجتمع الدولي والمحلي والاقليمي مع قطاعات الحكومة المختلفة يعملون من اجل حياة صحية وكريمة للفتيات في السودان.

اليوم العالمي للفتاة هو حملة سنوية لإعلاء أصوات الفتيات والدفاع عن حقوقهن ويأتي شعارها العام صوتي، مستقبنا القائم على المساواة، دعونا نعمل معا و نستغل الفرصة لحياة أفضل تستلهم فيها الفتيات طاقاتهم لتحقيق التغييرالذي يردونه في السودان ، سيركز اليوم الدولي للفتاة للعام ٢٠٢٠ على مطالبهن في العيش حياة خالية من العنف الجنساني، والمساواة والممارسات المؤذية، والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) .

وتعلم مهارات جديدة لتحقيق المستقبل الذي يخرتنه وأن يقدرن كجيل من الناشطات أنشطة لتحقيق التغيير الاجتماعي، تقوم الفتيات اليوم في كل انحاء البلاد بالحديث والدعوة لوقف بروتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال في المدن الكبيرة والقري في الريف عبرالمشاركة مع جهات فاعلة او عبر مجالس الطفولة او المنظمات الدولية مثل منظمة اليونيسيف التي تدعم التغييرالمجتمعي في السودان ،كما يحاربين كل اشكال العنف القائم علي النوع الإجتماعي ويطالبن بإتخاذ اجراءات مشددة لمنتهكي حقوقهن واصبح صوتهن عاليا واصبحن مشاركات حقيقيات في كل قضاياهن.

مع هذا الإنجاز التاريخي ندعوا الجميع للوقوف للقضاء علي كافة اشكال التمييز ضد الفتيات في السودان ووقف الممارسات الضارة بهن وحمائتهن وتطوير مهارتهن عبرالتعليم بزيادة فرص الالتحاق بالتعليم خاصة في الريف في المجتمعات الغيرمتصالحة مع التعليم بزيادة الوعي ومنع الإستغلال الإقتصادي والعمالة وحمائتهن صحيا ونفسيا واجتماعيا بتعزيز دورالأسرة في تحسين أوضاعهن كفتيات قائدات في المجتمع وصانعات للتغيير .



بيان المجلس القومي

لرعاية الطفولة بمناسبة اليوم العالمي للفتاة



المجلس القومي لرعاية الطفولة – الأمانة العامة

The National Council for Child Welfare - Secretariat General

والتمييز والأعراف الاجتماعية السالبة التي تنتهك حقوقهن في الحياة الكريمة لقد انضم السودان الآن إلى ركب الدول التي صادقت على قوانين عالمية لحماية الفتيات من تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى والتي سوف تغير مستقبل العديد من الفتيات السودانيات وسيعزز القانون الجهود الأخرى الجارية في السودان من خلال الحوار المجتمعي، لرفع الوعي وتغيير المفاهيم ، البحوث، الوقاية ، الحماية والرعاية، الحركة الاجتماعية وإشراك الفتيات في كل ذلك من خلال أندية الفتيات بالمدارس

إن إقرار السودان لقانون تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية سيعزز التخلي عن جميع الممارسات الاجتماعية الضارة ويعزز صحة ورفاه جميع الفتيات فاللتقدم المستمر نحو هدفنا المشترك واعد والذي ينعكس في الحملة المقترحة من قبل الاتحاد الأفريقي لمبادرة سليمة (السودانية)، مما يجعلها سليمة أفريقية ، ليقدم السودان فتيات بعزيمة قوية يرفضن تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى وزواج الأطفال، فتيات يناضلن من أجل خياراتهن الخاصة في التعليم والرعاية الاجتماعية والمستقبل الواعد نؤكد التزام المجلس القومي لرعاية الطفولة وكل المعنيين في كافة الجهات ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الداعمة للارتقاء بأوضاع الطفولة بتقديم الدعم والسند للفتيات حتى يتم تمكينهن للتعبير والمطالبة بحقوقهن لنيلها كاملة شكرا لكل من ساهم في هذا وأمن بأن هذا اليوم سيأتي .

صوتي، مستقبنا المتساوي

يحتفل العالم في ١١ أكتوبر من كل عام باليوم العالمي للفتاة، حيث يتم إطلاق حملة سنوية باشتراك الفتيات لترتفع أصواتهن عالية للدفاع عن حقوقهن.

وفي هذا العام ٢٠٢٠ عام الطفولة في السودان وتحت شعار صوتي، مستقبنا المتساوي ، نحتفل مستبشرين بهذا التغيير الذي طال كل مناحي الحياة في السودان وبهذا السلام الذي تزامن مع الاحتفال بيوم الفتاة ونغتتم الفرصة لرسم عالم جدير وأفضل مستوحى من إرادة الفتيات المراهقات ليصبحن نشيطات لهن أدوارهن ومكانتهن ، ولهن اعتبارهن واتاحة الفرص للاستثمار في مستقبلهن من أجل غد منصف لهن.

في هذا اليوم تؤكد الفتيات المراهقات في جميع أنحاء العالم على قوتهن وقدرتهن على صنع التغيير، وسيظل الجميع يعمل بإصرار لنيل مطالبهن بالعيش بمنأى عن العنف القائم على النوع الاجتماعي والممارسات الضارة وفيروس نقص المناعة/الإيدز، وتعلم مهارات جديدة تجاه المستقبل الذي يختارينه ليقمن بقيادة جيل من النشاط لتسريع التغيير الاجتماعي

نؤكد أن السودان سيظل ملتزماً ومتحمساً لبذل الجهود لجعل العدالة والإنصاف بين الجنسين حقيقة واقعة فالشراكة والجهود الجماعية ذات قيمة للتأثير على السياسات وصانعي القرار لحماية الفتيات والنساء من العنف القائم على النوع الاجتماعي

الأجواء السياسية ملائمة لأحداث التغيير المجتمعي والدعم الحقيقي من حكومة الثورة هو إجازة المادة 141

سن تشريع يجرم الختان يعتبر بادرة جيدة وخطوة للأمام تؤكد أن الدولة شرعت في إرساء آليات وأدوات لتحقيق العدالة ولكن ليس من السهل إنهاء الممارسة في وقت وجيز وإجازة القانون كأداة للحماية وليس فقط للتجريم. في هذه المساحة التقينا الدكتورة سميرة أمين الخبيرة الوطنية في شؤون حماية الأطفال للحديث حول قانون بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأثني.



حاورتها-آمنة خليفة

إن إعداد استراتيجية (٢٠٢٠-٢٠٣٠) الغرض منها التمهيد لإنهاء الممارسة خلال العشرة أعوام حيث تستهدف الاستراتيجية بنهاية العام ٢٠٣٠ إنهاء الممارسة في الفئة العمرية من صفر-١٤ لأنها أكثر فئة عرضة للممارسة.

ماهي التحديات التي تواجه الاستراتيجية بعد التقييم؟

أغلب التحديات انصبت في إن الالتزام الحكومي ضعيف، هذا الالتزام يتشكل فيوضع الموازنات في تدريب الكوادر المحلية ووضع البرامج والسياسات، وأوضح أن درجة الالتزام لم تكن عالية من الحكومة السابقة بالإضافة إلى العراقيل التي تأتي من الفتاوى الدينية التي سببت عاقبة لتنفيذ الأنشطة الاستراتيجية، نفذت بعض الأنشطة بمجهودات أشخاص إلى جانب ذلك وجدت تحديات مستندة على مفاهيم ثقافية قد تكون حساسة بالنسبة للمجتمع بأن التمسك بالعادة نفسها في إطار ديني أو ثقافي كان له أثراً كبيراً في التأثير على الناس وكانت هناك محاولات عدة لإيقاف برامج الاستراتيجية من منطلقات أيديولوجية معارضة لمجهودات إنهاء العادة. من التحديات أغلب الموارد من تمويلات خارجية يقابلها ضعف في التمويل الحكومي على الرغم من ذلك نفذت أنشطة كثيرة وأعتقد أن التحدي الرئيسي هو أن تصبح قضية ممارسة البتر والتشويه قضية رأي عام أي أن تصبح معلنه. افترق أن الصوت بدأ يرتفع وظهر في الإعلام والمجتمعات استطاعت أن تعمل عمل جماعي وهذه كانت من التحديات ولكن الاستراتيجية استطاعت تحقيق بعض من أنشطتها.

هل الحكومة الحالية قدمت أي دعم؟

الدعم الرئيسي للحكومة الحالية هو إجازة المادة ١٤١ التي تجرم بتروتشويه الأعضاء التناسلية للأثني خلال شهرين على الرغم من أن العمل عليه استغرق ثلاثين عاماً بالتالي هذا يوضح أن التعاون والأجواء السياسية ملائمة لأحداث التغيير إلى جانب أن الدولة فتحت مجال للشباب وهم محركين للتغيير ومن ضمنها الآليات الشبابية التي تعمل في أطر منهج تغيير الأعراف المجتمعية الضارة في المجتمع.

ما هو دور اللجان الشبابية في التغيير

المجتمعي كالألية الشبابية ومنتدى الشباب الوطني؟

اللجان الشبابية والآليات الشبابية لها دوراً كبيراً في التغيير المجتمعي

هل سن تشريع يجرم بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأثني ينهي الممارسة المجتمعية؟

كلمة إنهاء صعبة ليست سهلة التنفيذ في وقت وجيز، التشريعي يجره عن علي هبة لدولة وأداة لكل من يبحث عن الحق وسبيل لمن يبحث عن إبراز عقوبة هذه الممارسة وبادرة جيدة، تؤكد أن الدولة لها آليات وأدواتها لتحقيق العدالة ولكن من الصعب أن نقول يؤدي إلى إنهاء الممارسة، بعد تجارب الدول التي تم فيها عمل تشريعات خاصة بالدول الأفريقية لم تثبت النتائج أن الممارسة تقل أو النسب المئوية انخفضت، ولكن بدأ وعي قانوني والممارسين أصبحوا أكثر حذراً.

ماهي الإستراتيجية المثلى لتفعيل القانون؟

توجد خارطة طريق لتفعيل القانون بقيادة المجلس القومي لرعاية الطفولة وضعت بالتشاور مع الشركاء وذوي المصلحة من منظمات المحلية والدولية، الآن المجلس يعكف على تنفيذها بالشراكة مع أصحاب المصلحة المذكورين أعلاه. تشتمل خارطة علي المناشط التاليه:

المناصرة والمدافعة من أجل تنفيذ لقانون التوعية بفحوي القانون

وتدريب للكوادر القانونية والتشريعية لتكون على علم بهذا القانون وقد يحتاج القانون للمذكرات تفسيرية حتى يتمكن القانونيين من استخدامها وإدراج موضوع بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأثني كواحد من القضايا المهمة واتخذ القرار حولها.

تضمن فعالية التشريع إذا اشترك في نشره كل أصحاب المصلحة وأن ينشر بغرض انه يكون أداة للحماية أكثر من كونه عقوبة.

بعد سن تشريع يجرم بتر الأعضاء التناسلية هل هناك حاجة لاستراتيجية التخلي عن البتر؟

توجد حاجة للإستراتيجية بعد تقييم الإستراتيجية الأولى ظهرت تحديات واجهت الإستراتيجية السابقة ودروس يمكن الإستفادة منها في الإستراتيجية القادمة، الآن الوضع السياسي جيد لعمل إستراتيجية جديدة تستهدف فئات وأصحاب مصالح جدد كالشباب من الجنسين.

وفتح الأفكار والمنصات الواسعة ومنصات التواصل الاجتماعي لهم اسهاماتهم فيه وفي مجتمعاتهم المحلية .

هل توجد شراكات جديدة لدعم مبادرة سليمة؟

الشراكات الجديدة المقترحة هي مع وزارة الشباب والرياضة ووزارة العدل والمالية لضمان موارد محلية مع الدعم الخارجي وتوجد شراكات مع وزارة التربية والتعليم بصفة خاصة بالإضافة للصحة والمجلس القومي أتاح تنسيق واضح ولكن الشراكات الجديدة تعطي القيادة لكل قطاع لمحل تنفيذه والصحة سوف تكون مسؤوله قياديا عن البرامج الصحية بالنسبة لسليمة في شراكات جديدة جاءت من الأليات الشبابية وهي بدأت والأن مستمرة في استدامة واضحة. ايضاً هناك شراكات مع الإعلام البديل هي شراكات مهمة بالنسبة لسليمة في الإعلام القومي والمحلي لحملة سليمة المتجددة لتنتشر على نطاق واسع.

الاتحاد الأفريقي يسعى لجعل سليمة علامة بارزة على المستوى الإقليمي لتكون انطلاقا لمحاربة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنتى ماهي الرؤية لذلك؟

شاركنا في اجتماع للاتحاد الأفريقي مفتوح لكل الدول الأفريقية و ذلك بغرض إجازة استراتيجية مبادرة سليمة افريقيا تم عمل استراتيجية وخطة عمل مفتوحة لنقاش لكل الدول، والسودان قدم ملاحظات ومعلومات اثار انتباه المنظمين ، سوف يتم ادراجها في إعادة كتابة الاستراتيجية القارية وخطة العمل، نحن في السودان شاركنا بالدعم الفني بعد أن قدمنا تجربتنا واستسقوا منها الدروس المستفادة اعتقد ان إلى حد ما المبادرة ممتازة ولكن المحتوى القومي الموجود في السودان يحتاج أن يدخل في كل الاستراتيجيات وليست اسم فقط، يجب فهم الاسم والدعوة لمفهوم سليمة.

هل هناك

مسوحات لتقييم التراجع عن الممارسة؟

حصل تقييم للحملة وأثرها في المجتمع وتلاحظ ان النساء الاثني استخدمن كلمة سليمة للتعريف بوضع البنت كان اعلى ب ٦ مرات من اللاتي استخدمن كلمة الختان واضح أن تأثير سليمة على اتجاهات الناس أصبح ظاهر بديل ان بعض الناس بدأوفي ترك إستعمال الكلمة القديمة (ختان)

بعد التحول الديمقراطي

هل هناك تحديات جديدة تواجه المبادرة؟

مازال هناك أشخاص يعملون بعقلية فرض القانون واستخدام العنف بغرض التغيير فاستخدام القانون بطريقة غير ايجابية ينطوي عليه مشكلة كبيرة، المهم مناصرة القانون والتوعية به على أساس انه أداة حماية أكثر من أنه تجريم سوف تكون هناك معارضة خفية ترغب في استمرار الختان قد تظهر وتحدث مشاكل وهي خاصة بالدعوى الدينية وعملية التحول الديمقراطي و التي تصور علي أنها أصلا لتحطيم العادات والعقيدة. في رأي لا توجد طريقة لمهاجمة سليمة بشكل سلبي لأن سليمة هي الملجأ الوحيد للخروج لا يستطيع احد اعتراض سليمة من ناحية دينية وصحية أو اجتماعية لأن سليمة حماية ووقاية ولا يمكن الرجوع بالناس للأفكار الأيدلوجية المرتبطة بالبتن والقطع والتشويه ورغم عن المهددات تظل منهجية سليمة هي الطريق الأمن لانهاء البتر والتشويه.

الحوارات المجتمعية

لأي مدى ساهمت في إرساء منهجية سليمة؟

سليمة قائمة على مفهوم التواصل بالحوار. أصلا استراتيجية التواصل اذا لم تتحدث لا يحدث تغيير، فالحوار المجتمعي يستهدف القطاعات المجتمعية القاعدية في الحي والقرية والفريق، الحوارات المجتمعية فتحت الباب لسماع أصوات جديدة وأهميتها لم تتركز في الأصوات التقليدية (القابلة، الحبوبة) دخلت الشباب/ات والمتزوجين/ات وغيرهم وقسمت المجتمع لفئات تستطيع أن تتحاور مع بعضها فالحوار المجتمعي قائم على التواصل، وهو المحك الرئيسي لعمل التغيير لأن سليمة قائمة على تقبل الحوار أولاً و تقبل التغيير. التغيير ليس ترك الختان انما هو قبول سليمة وقبول وضع جديد بالنسبة للبنات فالحوار المجتمعي يستنطق المجتمع لقبول تغيير في ممارسته. هذا التغيير عرف جديد اسمه سليمة، زادت سليمة مساحات التواصل والغرض من سليمة انهاء حاله من حالات العرف الاجتماعي .

القانون واحد من
الدوات الحماية وليس
فقط التجريم



تدشين خارطة الطريق لتفعيل المادة 141



افتتح الاستاذ عثمان ابو شيبه (أبوظاطمة)، الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة، إحتفال مجموعة العمل القومية للإعراف الإجتماعية بتدشين خارطة الطريق لتفعيل المادة (141) التي (تجريم بتر / تشويه الاعضاء التناسلية للأنثى) التي اقيمت بقاعة لبدة بفندق كورنثيا صباح أمس الإثنين برعاية وزيرة العمل والتنمية الاجتماعية لينا الشيخ ، و أكد أبوظاطمة إلتزام حكومة الثورة علي حماية الطفلات ودعا شركاء الطفولة الي دعم المادة 141 التي تجرم ممارسة بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ،وأعلنت وزيرة العمل والتنمية الإجتماعية لينا الشيخ أن ٢٠٢٠ عاما للطفولة في السودان برغم التحديات الكبيرة التي تواجهها البلاد من نواحي صحية، اقتصادية، وعدم توفر البيانات وأضاف هناك تحديات تواجهها الفتيات في ممارسة البتر وزواج الأطفال كما اشارت من جانبها إلى كيفية الإنتقال للديمقراطية من أجل الاستقرار وأكدت على وجود اتجاه جاد في التغيير علي المستوي السياسي والمجتمعي ودعت لإشراك جميع المؤسسات لمعرفة كيفية التعامل مع الامر وتحقيق الاختراق المطلوب من أجل الوصول لسودان خالي من بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى.

ارتكبت فيه الجريمة إلى جانب ذلك اشاد ممثل اليونسيف كنان بدور حكومة السودان في حماية حقوق الأطفال وقال الأمر يتعلق بإصلاح التشريعات وان اصدار التعديلات في شهريوليو من هذا العام كان تاريخيا في حياة الطفلات في السودان وقال السودان انضم ل١٧دولة شرعت قوانين لحماية الأطفال والنساء ودعا لضرورة وجود قاعدة صلبة بالقوانين لحماية النساء والأطفال من جميع اشكال العنف وتمنى انتهاء هذه العادة التي وصفها بالذميمة مشيرا إلى أنها لاتنتهي إلا بتطبيق القانون وتنفيذه

وفي ذات السياق اعتبر ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان متين شاهين أن بتروتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى انتهاك لحقوق الإنسان وتمييز ضد النساء والفتيات. وطالب بتنوير المجتمعات والاستعانة برجال الدين لإستئصال الممارسة والعمل لضمان تطبيق ماهو مقبول وتجنب غير مقبول .

في ذات السياق وجه الفريق أول عزالدين الشيخ، مدير عام قوات الشرطة، كافة الوحدات الشرطية والأسرة والطفل بتطبيق المادة (١٤١) وقال نحن ملتزمون بحماية الطفلات من خطر الممارسة البشعة و اللا إنسانية، وأشار الي ضرورة إنزال القانون الي المجتمعات والقري ومخاطبتها باللهاجات المحلية وقال نحن كشرطة لانقبل بهذه الممارسة التي تضربالطفلات ويجب ردها بالقانون وفي ختام قوله (خلقت سليمة دعوها تنمو سليمة) ومن جانبه اشار ممثل منظمة الصحة العالمية عابد نعمة إلى أن الدولة تبذل جهود جبارة تعكس اهتمامها بكل مؤسساتها العدلية والشرطية وسعيها بجدية في تنفيذ القانون، كما استعرضت الاء الليدر من المجلس القومي للطفولة خارطة الطريق للمادة (١٤١) موضحة من ضمن خارطة التعريف بعقوبة مرتكب جريمة بتر وتشويه الاعضاء التناسلية للأنثى بانزال العقوبة بالسجن مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات وبالغرامة كما يجوز اغلاق المكان الذي

السياقات المتاحة لتفعيل المادة (141)

- التزام السودان بالأجندات الأفريقية 2030 - 2040 - 2063
- يجري العمل في إعداد استراتيجية إنهاء بتر/ تشويه الأعضاء التناسلية للأنثى (2020 - 2030)
- نتائج و توصيات مسح العينة المكانية البسيطة (S3M) (2019)
- وجود آليات تنسيق و متابعة برامج الأعراف الاجتماعية على كافة مستويات الحكم
- السياسات و الاستراتيجيات ذات الصلة بحقوق المرأة و الطفل
- الشراكات بين المؤسسات الحكومية و منظمات المجتمع المدني و وكالات الأمم المتحدة و المنظمات الدولية

قصة الإحتفال بيوم الفتاة في أكتوبر من كل عام

جاءت فكرة الإحتفال باليوم العالمي للفتاة من حملة منظمة بلان انترناشيونال لأنثى فتاة لرفع الوعي بأهمية رعاية الفتيات عالميا في البلدان النامية على وجه الخصوص ومنظمة بلان هي منظمة غير حكومية وقد اقترح اليوم بقرار من جمعية العامة للأمم المتحدة وقدم وفد من النساء والفتيات عروضاً للمبادرة في لجنة الأمم المتحدة صوت جمعية الأمم المتحدة للقرار واعتمد يوم ١١ أكتوبر ٢٠١٢ بأعتبار ه اليوم العالمي الأول للفتيات وأعلنت الأمم المتحدة أن الحادي عشر من شهر أكتوبر من كل عام لدعم الأولويات الأساسية للفتيات من أجل حماية حقوق الفتيات وتمكينهن من الحصول على المزيد من الفرص للحياة أفضل وزيادة الوعي من عدم المساواة التي تواجهها الفتيات في جميع انحاء العالم على أساس جنسهنويأتي شعار هذا العام صوتي مستقبلا المتساوي وحسب ما ذكرت الأمم المتحدة في موقعها أن (١, ١) مليار فتاة في العالم دون (١٨) عاما يستعدن لان يصبحن أكبر جيل من القائدات والرائدات وركز الإحتفال هذا العام على العيش حياة خالية من العنف الجنساني والممارسات المؤذية والإصابة بفيروس نقص المناعة الايدز وتعلم مهارات لتحقيق المستقبل الذي يخرته.

النيل الأبيض تحتفل باليوم العالمي للبنات



احتفلت الألية الشبابية لدعم التخلي عن بتر وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى ومجلس رعاية الطفولة ووحدة مكافحة العنف ضد المرأة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بولاية النيل الأبيض مدينة كوستي باليوم العالمي للبنات 11 أكتوبر 2020 تحت شعار (صوتي.. مستقبلي القائم على المساواة) وصاحب الاحتفال ورشة عمل بناء القدرات الإبداعية للفتيات التي استمرت لمدة 3 أيام بمشاركة (30) فتاة بهدف تمكينهن كصناعات تغيير لمستقبل متساوي وشملت الورشة عدد من الأنشطة منها الرسم والتلوين والمسرح والغناء والموسيقى والأعمال اليدوية المنتوجة بمواد محلية داعمة تعبر عن تطلعاتهن.

